فما دونه تارة إيداعا رفوا .

العقد .

وأما العقد فهو أن ينظم نثر لا على طريق الاقتباس أما عقد القرآن فكقول الشاعر .

(أنلني بالذي استقرضت خطا ... وأشهد معشرا قد شاهدوه) .

(فإن ا خلاق البرايا ... عنت لجلال هيبته الوجوه) .

(يقول إذا تداينتم بدين ... إلى أجل مسمى فاكتبوه) .

وأما عقد الحديث فكما روى للشافعي Bه .

(عمدة الخير عندنا كلمات ... أربع قالهن خير البرية) .

(اتق المشبهات وازهد ودع ما ... ليس يعنيك واعملن بنية) عقد قوله (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات) وقوله (ازهد في الدنيا يحبك ا) وقوله (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) وقوله (إنما الأعمال بالنيات) وأما عقد غيرهما فكقول أبي العتاهية .

(ما بال من أوله نطفة ... وجيفة آخره يفخر) .

عقد قول علي Bه وما لابن آدم والفخر وإنما أوله نطفة وآخره جيفة .

وقوله أيضا .

(كفى حزنا بدفنك ثم إني ... نفضت تراب قبرك عن يديا) .

(وكانت في حياتك لي عظات ... وأنت اليوم أوعظ منك حيا) .

قيل عقد قول بعض الحكماء في الإسكندر لما مات كان